المغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة

The design significance in contemporary interior spaces

محمد جارالله توفيق

الجامعة التقنية الوسطى / كلية الفنون التطبيقية / العراق

Mohammad Jar-Allah Tawfiq

Central Technical University / College of Applied Arts / Iraq.

mohammed.tawfiq1970@gmail.com

المستخلص

يشكل المغزى التصميمي بالنسبة لمحددات الفضاءات الداخلية إحدى المهام الدراسية الاساسية المعروفة الذي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار من قِبل المصممين في مجال التصميم الداخلي ،ذلك لأن دراسة المغزى التصميمي سيحقق لنا كمصممين امكانيات كبيرة وحلول تصميمية متنوعة لتكوين فضاءات داخلية تتميز بكونها حقلاً خصباً للدراسة من خلال فاعليتها المؤثرة وذلك بفعل الاستناد الى نظام تصميمي يحدده المصمم الداخلي ضمن قواعد ومعالجات تنظيمية ومهارته في تحقيق الجانب التصميمي، لذا وجد الباحث من الضروري التعرف على مقومات المغزى التصميمي ودوره الفعلي في توليد المعنى التصميمي للفضاءات خاصة لإظهار الوحدة التصميمية لمجمل الفضاء التصميمي ،وعلية فان استمرارية التنظيم التكويني لأي مغزى تصميمي سوف يتكون على أثرها تنظيمات جديدة وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي الداخلية وبما يتلاءم مع مساحة وحجم المحددات الداخلية، لذلك كان لابد من الخروج بموقف يوضح هذا المفهوم وعلاقته بالتصميم الداخلي وبما ينسجم وخصوصية موضوع البحث المتكون من (اربعة فصول) مما جعلها تشكل حقلاً خصباً للدراسة في البحث النظري والتحليلي، ولهذا وجد الباحث ضمن الفصل الاول صياغة مشكلة البحث التي تتلخص بالتساؤل الاتي : **ماهي المقومات التي يعتمدها المغزى التصميمي ودورها الفعلي في الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟** بينما تأتي اهمية البحث في تعزيز الرؤيا التصميمية للباحثين من خلال الاشارة الى علاقة صياغة التكوينات التصميمية بما تتضمنه من مغزى تصميمي وذلك للاستفادة في تحقيق مفاهيم جديدة حول الرؤيا في توليد المعنى التصميمي للمحددات الداخلية ،فضلاً عن اختيار المواقع والمساحات المدروسة وعلى ضوء ذلك ركز الباحث هدف البحث في الكشف المقومات التي يعتمدها المغزى التصميمي ودورها الفعلي في الفضاءات الداخلية المعاصرة، أما بالنسبة لحدود البحث فقد ’حدد من الناحية الموضوعية بدراسة المغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة في حين تضمن حدوده المكانية والزمانية الفضاءات الداخلية والمتمثلة ب(صالات الاستقبال)في أسيا وأوروبا(المنفذة للفترة ٢٠١٩_٢٠٢٠م.)، بينما سيتضمن الفصل الثاني دراسة (محورين)وهي :اولاً المغزى التصميمي وثانياً المعالجات التنظيمية للمغزى التصميمي، كما ستتضمن الدراسة البحثية الى استخلاص اهم المؤشرات التي سيحددها الاطار النظري في حين سيتحدد الفصل الثالث ضمن موضوع اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي بينما سيعتمد مجتمع البحث على اعتماد أسلوب الانتقائي القصدي، اما بالنسبة للفصل الرابع فسوف يتضمن استخلاص أهم نتائج الدراسة البحثية .

الكلمات الدالة : المغزى، التصميم ، الفضاءات الداخلية المعاصرة

Abstract

The design significance for the determinants of internal spaces constitutes one of the well-known basic study tasks that must be taken into consideration by designers in the field of interior design, because the study of the design significance. It will achieve for us as designers great capabilities and various design solutions to create interior spaces characterized by being a fertile field for study through their effective effectiveness by relying on a design system determined by the interior designer within special organizational rules and treatments to show the design unit of the entire design space, and therefore the continuity of the formative organization for any design significance will As a result, new organizations are formed, and here the interior designer's ability and skill in achieving the design aspect emerges. Therefore, the researcher found it necessary to identify the components of the design significance and its actual role in generating the design meaning of the internal spaces in line with the area and size of the internal determinants. Therefore, it was necessary to come up with a position that clarifies this concept and its relationship to the internal design in a manner consistent with the specificity of the research subject consisting of (four chapters) of which Making it a fertile field for study in theoretical and analytical research, and for this reason the researcher found in the first chapter the formulation of the research problem, which is summarized by the following question: What are the components adopted by the design significance and its actual role in contemporary internal spaces. While the importance of research comes in enhancing the design vision of researchers by referring to the relationship of formulating design configurations with their design significance in order to benefit in realizing new concepts about the vision in generating the design meaning of the internal determinants, as well as choosing sites and studied areas.

In light of this, the researcher focused the goal of the research in uncovering the constituents adopted by the design significance and their actual role in contemporary interior spaces. As for the boundaries of the research, it was defined in terms of objectively by studying the design significance in contemporary interior spaces, while its spatial and temporal boundaries included the internal spaces represented by (galleries). Reception (in Asia and Europe) implemented for the period 2019-2020 AD . While the second chapter will include a study (two axes), namely: first the design significance and secondly the organizational treatments for the design significance, and the research study will also include extracting the most important indicators that will be determined by the theoretical framework, while the third chapter will be defined within the topic of the research procedures represented by the research methodology based on the descriptive analytical approach while it will be adopted The research community adopts the intentional selective method, as for the fourth chapter, it will include the extraction of the most important results of the research study.

Key words: significance, design, contemporary interior spaces

١ـ١مشكلة البحث

يشكل المغزى التصميمي بالنسبة لمحددات الفضاءات الداخلية إحدى المهام الدراسية الاساسية المعروفة الذي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار من قِبل المصممين في مجال التصميم الداخلي ،ذلك لأن دراسة المغزى التصميمي سيحقق لنا كمصممين امكانيات كبيرة وحلول تصميمية متنوعة لتكوين فضاءات داخلية تتميز بكونها حقلاً خصباً للدراسة من خلال

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

فاعليتها المؤثرة وذلك بفعل الاستناد الى نظام تصميمي يحدده المصمم الداخلي ضمن قواعد ومعالجات تنظيمية خاصة لإظهار الوحدة التصميمية لمجمل الفضاء التصميمي ،وعلية فان استمرارية التنظيم التكويني لأي مغزى تصميمي سوف يتكون على أثرها تنظيمات جديدة وهنا تبرز قدرة المصمم الداخلي ومهارته في تحقيق الجانب التصميمي، لذا وجد الباحث من الضروري التعرف على مقومات المغزى التصميمي ودوره الفعلي في توليد المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية وبما يتلاءم مع مساحة وحجم المحددات الداخلية، لذلك كان لابد من الخروج بموقف يوضح هذا المفهوم وعلاقته بالتصميم الداخلي وبما ينسجم وخصوصية موضوع البحث المتكون من (اربعة فصول) مما جعلها تشكل حقلاً خصباً للدراسة في البحث النظري والتحليلي، ولهذا وجد الباحث ضمن الفصل الاول صياغة مشكلة البحث التي تتلخص بالتساؤل الاتي : ماهي المقومات التي يعتمدها المغزى التصميمي ودورها الفعلي في الفضاءات الداخلية المعاصرة ؟

١-٢أهمية البحث

١- تعزيز الرؤيا التصميمية للباحثين من خلال الاشارة الى علاقة صياغة التكوينات التصميمية بما تتضمنه من مغزى تصميمي وذلك للاستفادة في تحقيق مفاهيم جديدة حول الرؤيا في توليد المعنى التصميمي للمحددات الداخلية.

٢ _ فتح أفاق المعرفة للباحثين في التصميم الداخلي وذلك للاستفادة في تحقيق مفاهيم فلسفية حول الرؤيا في تكوين المغزى التصميمي للفضاءات الداخلية المعاصرة .

٣ _ يسهم البحث في الاختيار المدروس للمساحات الملائمة لتصاميم التكوينات ذات المغزى التصميمي من خلال دراسة التناسق في المعنى التصميمي مع محددات الفضاءات الداخلية العمودية والافقية.

١-٣هدف البحث

تهدف الدراسة البحثية في الكشف عن المقومات التي يعتمدها المغزى التصميمي ودورها الفعلي في الفضاءات الداخلية المعاصرة وذلك من خلال دراسة الاتي :

اولاً: المغزى التصميمي.

ثانياً : المعالجات التنظيمية للمغزى التصميمي .

١- ٤ حدود البحث

١ -الحد الموضوعي : المغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة

٢-الحد المكاني :الفضاءات الداخلية والمتمثلة ب (صالات الاستقبال) في أسيا وأروبا

الحد الزماني :الفترة من ٢٠١٩ _ ٢٠٢٠م.

١-٥ تحديد المصطلحات

المغزى : يرتبط مفهوم المغزى بالبنية، وذلك لان مغزى أي شيء لا يظهر إلا من خلال تعريف علاقته بأشياء أخرى ضمن السياق الذي يوجد فيه، وبذلك يعمل المغزى على إظهار الخواص النهائية والمعنوية لنظام معين من العلاقات (Schulz, 1977,p.166)

التصميم : وعُـرِفَ أيضاً بأنه الصياغة الفنية (الشكلية) للمخطط الموضوع سلفاً، والتي تتحقق ضمن تقنيات أدائية لتأكيد انعكاسات أيديولوجية جمالية. (الراوي ،نزار، ١٩٩٩م،ص ٣٧)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الفضاءات الداخلية المعاصرة : هو الوحدة الأساسية في عملية التصميم الداخلي التي تعكس جملة من العلاقات المُدركة والمجسدة تجسيداً فيزيائياً، ولها شكل ومعنى محددان بأنظمة معبرة عن أهداف وظيفية وجمالية ونفسية (روناك ، ٢٠٠٢م ،ص٤)

الاطار النظري

٢-١ المغزى التصميمي :

يحيا الانسان في عصر المرئيات التي تحيط به لتعبر عن زمان ومكان ما ،ويشكل المغزى التصميمي أحدى المرئيات التي تضفي على حياة الناس مزياً من المتعة البصرية ،حيث تنعكس تصميمها المدروس الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي ،لذلك يعد مفهوم المغزى التصميمي من أهم المعطيات المهمة في التصميم الداخلي وذلك من خلال ما يملكه من مميزات فاعلة للتأثير في مدركات المتلقي الحسية، فضلاً عن قوى ذات معاني كاملة ومؤثرة في مجمل البناء التصميمي للفضاءات الداخلية مع الاثر التحفيزي لجذب انتباه المتلقي نحوها (غيد باسل ، ٢٠٠٢، ،ص ٥٦) ،وهذا يتطلب مجهوداً تأويلياً بالنسبة للمصمم والمتلقي من خلال الادراك والفهم والاستيعاب للمغزى التصميمي وعليه تحدد وظيفتان لدارسة المغزى التصميمي وهي كالاتي :

الاولى :وظيفة الارساء أو الرسوخ والتي تتمثل في العمل على التوافق في مسيرة تدفق معاني الصورة التصميمية مع تعدد ها الدلالي

الثانية : وظيفية تكميليه واساسية وفي التصميم الداخلي وذلك من خلال دراسة المعنى وتقريب الفكرة التصميمية . اذ لابد أن يسعى المصمم الى احداث التوافق الدلالي مع العناصر الاخرى ،وذلك بهدف التأثير الناتج عن توافق المحفزات الحسية لدى المتلقي (الوحيشي ، ١٩٩٩ ،ص ٢٧٢)

ومن هنا يجد الباحث ان دراسة المغزى التصميمي تعتمد على التداخل البنائي ضمن دلالية متنوعة ،كالموضوع والرمز والذي يؤدي بدوره في تكوين المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية

ان المغزى التصميمي يستند على دراسة المصمم الداخلي للتكوينات المتعددة المعاني والكثيرة الايحاءات الضمنية المباشرة فهي تستند في توليدها لدلالات على اللون والشكل والتركيب، ولذلك يشكل المغزى التصميمي أهمية كبيرة في التصميم الداخلي وهذه الاهمية يجب ان تتصف بمواصفات عدة منها أرتباطها بالفكرة التصميمية المكونه للفضاء الداخلي بحيث تتناسب مساحتها مع المساحة الفضائية المحدد لها في حالة وجود عناصر منافسة لها (أحمد حامد ، ٢٠٠٣م، ص٦٣) ونستطيع القول ان أكثر التصميمات لبعض الفضاءات الداخلية التي نراها اليوم ماهي الا عبارة عن تنظيمات ذات مغزى التصميمي ،وهنا تبرز قدرة المصمم ومهارته في تحقيق الجانب التصميمي وذلك بالاعتماد على فاعلية الجذب من خلال اعتماد التعدد الشكلي ضمن محددات الفضاءات الداخلية وذلك لتحقيق التوافق الضروري للوحدة التصميمية (المياح، ، ١٩٩٩ ،ص ٤٨)

والتي تؤدي بدورها الى وظائف اتصالية من خلال الاتي :

١ - جذب أنتباه المتلقين واثارة اهتمامهم من خلال إيصال الرسالة التصميمية بطريقة سريعة

٢ - اثارة الاهتمام بالتكوينات التصميمية مع تحريك الجمود في بعض المساحات التصميمية فضلاً عن الفصل بين بعض مستويات المحددات الداخلية (قاسم ،١٩٨، ص ٤٣)

،لذلك يسعى المصمم الداخلي الى انتخاب أفضل التكوينات التصميمية قوة في التعبير عن المغزى التصميمي لينتج دلالة تصميمية فاعلة ومؤثرة ،لذلك فأن هناك مرتكزات أساسية مهمة تعتبر كوسائل ارتكاز للفكرة المكونة للنظام التصميمي الخاصة بالمغزى التصميمي وهي كما يلي :

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

١ - وضوح التفاصيل والدرجات اللونية المتعددة والمتداخلة .

٢ - الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات التصميمية والمعالجات التقنية التي تطرأ عليها من حيث المبالغة في التكبير والتصغير فضلاً عن المعالجات الاظهارية والاتجاهية في التعدد الشكلي (أحمد حامد ، ٢٠٠٣م، ص ٦٤)

ولذلك تتلخص الاهداف الرئيسية للمغزى التصميمي وذلك بالاعتماد على العوامل الاتية :

١ _ شدة المتغير التصميمي مثل استخدام كبر الحجم أو المقاس او الالوان البراقة

٢ _ تكرار المتغير التصميمي كمحاولة لجذب الانتباه . (عزت حسن ، ١٩٨٢م،ص٧٠٧)

وبذلك نجد أن احداث التوافق للمغزى التصميمي قد يعطي ردود افعال ممتعة وذلك من خلال ترابط بناء العلاقات الادائية للشكل التصميمي، ومن هنا يحدد الباحث عدداً من المعطيات المؤسسة لدعم الابعاد النفسية وذلك لتوظيف المغزى التصميمي ضمن الفضاءات الداخلية :

١ _ الحاجة للإحساس بالجمال : لكونها تمثل ركناً مهماً لأدراك المتلقي وهذا يعتمد على خزينه المعرفي

٢ _ الحاجة النفعية : أي ايجاد جملة من المبررات المادية التي تقود الى أشغال الفضاء الداخلي ضمن الوظيفة المحددة له (Banz, , 1970, p.38)

كما يعتمد المغزى التصميمي في أي تكوين تصميمي على قاعدة التنظيم الشكلي ،وذلك من أجل تحقيق الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة بكل ما تحمله من قوى أدائية فاعلة في التصميم والتي يسعى اليها المصمم من خلال تحفيز قدراته الابتكارية لإيجاد وسائل تنظيمية لهذه الاجزاء المتعددة وذلك باعتماد قدرته على التحليل والتخيل وذلك لإحداث التناسق والتناسب لها (Burke 1973,p.281-290) ،ويمكن اعتماد عدد من المعطيات الداعمة للمغزى التصميمي وذلك لتحقيق أهداف الفكرة التصميمية والمتمثلة في توليد المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية وهي كالاتي :

١ _ اعتماد توظيف الأشكال المتنوعة ضمن تباين بنائها الشكلي مع التأكيد على التفاصيل الدقيقة

٢ _ التاكيدعلى الهيمنة من خلال المعالجات التصميمية ذات القيم اللونية الملمسية المتباينة.

٣ _ التباين في الابعاد مع اعتماد نسب مدروسة بين الاجزاء فضلاً عن أستخدام السيادة والتناقض بين العناصر المكونة للتصميم . (Ching , 1967,p.141)

٤ _ بساطة الفكرة التصميمية مع اعتماد الوحدة والتنوع والتكرار التناسبي بين العناصر بما يظهر حالة من التناغم للتتابع الابصاري (Lssac, , 1971,pp.95-96)

٥- تساهم المعالجات الاظهارية الى الترابط والتماسك بين الاجزاء لإظهار التوازن والوحدة الابصارية لمجمل الفضاء التصميمي ..أي ان المصمم يعي الى تنظيم الاجزاء حتى لو كانت ذات متغيرات شكلية ،أذ تعتمد عملية التنظيم للبنى الجزئية على علاقة الاجزاء ببعضها (السعيدي ، ٢٠٠٣ ،ص ١٦-١٧) وبهذا نجد ان الناتج النظامي في التصميم ذات المغزى التصميمي يمتلك قواعد تنظيمية محددة كما هو مشروط بحضور العناصر المكونة وذلك بما تحمله من سمات مع اعتماد الفكرة التصميمية في معالجة بناءها.

أن المغزى التصميمي هو الدلالة ،أو الإشارة الى شيء أو الفكرة أو الصورة العقلية أو المحتوى أوالمضمون أو المدلول او جوهر الشئ (جمعة يوسف سيد، بدون سنه. ص ١٢٧)، كما أن معظم تصنيفات المغزى التصميمي جاءت بحسب

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الدراسات التي تتضمن (المغزى الاساسي :وهو المعنى الرئيسي للاتصال، والمغزى الاضافي :وهو المعنى الذي يملكه الرمز، وكذلك المغزى الاسلوبي :وهو المعنى الذي يكشف عن مستويات أخرى كالتخصص ،بالإضافة الى المغزى النفسي :وهو معنى فردي ذاتي لايتميز بالعمومية ، فضلاً عن المغزى الايحائي وهو المعنى ذات المقدرة الخاصة على الايحاء ،و كذلك المغزى الترابطي :وهو المعنى المنعكس على الرمز وذلك من خلال أرتباطه برموز أخرى، لذلك فقد حدد (هيرشبرغر)عدة مستويات للمغزى والتي يمكن ان نجدها ضمن بيئة داخلية وهي :(المغزى التقديمي :والذي يتضمن الشكل والصورة ،والمغزى التقيمي :وهو الذي يهتم بمعنى الشئ فيما أذا كان جيداً ام سيئاً، والمغزى المتقدم :وهو المعنى المألوف أي المكتسب بمرور الزمن Hershberger ,(pp.147-156، والواقع أن العديد من الفضاءات الداخلية تقوم بتوصيل معاني متنوعة بدءا من نفعيتاها وانتهاءاً برمزياتها .ويمكن أدراكة بصرياً بشكل متتابع ،وبذلك تتكامل اجزاءه بالترتيب أعتماداً على تغير مواقع المشاهدة (Lang, 1987,p.18)،وعليه فان إغناء المغزى التصميمي بالنسبة للفضاءات الداخلية المعاصرة يعتمد على:(اولا)توظيف عدداً من المبادئ الجمالية والأنظمة التقنية من خلال الجمع بين الحديث والقديم في تصاميم البنى الشكلية (ثانياً) أستعمال العناصر التصميمية التقليدية باعتبارها أدوات اتصالية (طارق محمد ، ١٩٩٠، ص ١١) ،لذلك يقسم (بونتا) المغزى في الشكل الفيزياوي على مستوى المعنى المرتبط به ضمن نوعين(الاول) وهو المغزى الطبيعي الذي يرتبط بالشكل نفسة ،فهو معنى موضوعي يحمل صف العمومية اما (الثاني) فهو المغزى المعرفي ،فالشكل هنا يكتسب معناه من خلال المعالجات التي تعتمد من قبل الانسان ،اذاً فهو معنى ذاتي يحمل صفة الخصوصية ، (Bonta, 1979,p.30)،لذلك المغزى الذي يؤكده الشكل يكون ناتج عن الخزين القصدي والوظيفي الذي تتضمنه المعطيات المادية لبناء الشكل ،وعليه فان لإيجاد بنى تصميمية متميزة ذات مغزى تصميمي فقد يلجأ المصمم الداخلي الى عملية (التجريب) أي بمعنى تغير علاقات الاجزاء واعادة تركيبها وذلك لاستحداث علاقات ربط جديدة مما يضفي الجمالية (غادة موسى ، ١٩٩٦، ص٧٩ ـ ٨١) اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصة بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).
،وهنا تبرز قدرة المصمم الابتكارية في تقديم رسالته الابتكارية نحو الفكرة الاساس وذلك لما تضفيه هذه الفكرة من أبعاد ذات مغزى تعبيري وجمالي متوافقة للدعم الفكري والادائي ،لذلك فان هناك عدداً من الاساليب التي تدعم المعنى التصميمي والتي يمكن أن يتخذها المصمم الداخلي كمرتكزات تساهم في تكوين المغزى التصميمي وهي كالاتي :

١- المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم البؤري):حيث يشكل هذا الاسلوب قوة بؤرية جاذبة بفعل تأكيد معالجته البنائية ،ليشكل وسيلة استراتيجية لتوجيه أنظار المتلقي نحوها ،ومن ثم الانتقال الى الوحدات البنائية الاخرى ويمكن اعتماد السبل الاتية في تحقيقها:(الاول) تنظيم مركزي ثابت يتكون من مجموعة من التكوينات التصميمية أما (الثاني) فهو تكوين تصميمي ذات ابعاد كبيرة تحمل دلالة تراثية وذلك من خلال تنظيم عدداً من التكوينات الثانوية حولها والمكملة لوحداتها الادائية ،كأن تكون الاجزاء المكملة مثلاً للشكل الهندسي الثماني (فاروق ، ١٩٩٨ ، ص١١٦)

٢- المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم المحوري): ويتميز هذا الاسلوب باعتماد احدى التكوينات التصميمية الرئيسية لتتخذ موضعاً مكانياً على المحور المنصف العمودي ،كاعتماد تصميم أشكال الاقواس المدببة. (الوحيشي ، ١٩٩٩ ،ص ١٢١)

٣- المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي المتسلسل): ويتميز هذا الاسلوب بتوجيه عين المتلقي من اليمين الى اليسار (الوحيشي ، ١٩٩٩ ،ص ١٢١) .كتكرار أشكال المربعات ضمن شريط وتكرار أشكال الدوائر ضمن شريط أخر ضمن نفس المستوى .

٤-المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي التبادلي ضمن الفضاء التصميمي):حيث يمكن أعتماد التكوينات التصميمية بوصفها فضاءً تصميمياً كاعتماد بعض السقوف الثانوية ضمن الفضاء الداخلي على تكوينات هندسية وأخرى نباتية . (الوحيشي ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٠ ـ ٢٠٩)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وبذلك يعتمد التنظيم المكاني على ثلاث تقسيمات وذلك لإظهار المغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة وهي الاتي : اولاً: الجماليات الحسية :وهي التي تتصل بالاحاسيس الناتجة عن الاثارة البصارية _ثانياً: الجماليات الشكلية : وهي التي تعتمد على الخصائص البنائية للتعدد الشكلي ._ثالثاً: الجماليات الرمزية : وهي التي ترتبط بالمعاني والدلالات الترابطية والتي من شأنها ان تضفي الشعور بالمتعة (Ladau, 1989, pp203- 207)

٢-٣ المعالجات التنظيمية للمغزى التصميمي

أن أهم المعالجات التنظيمية الخاصة للمغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة هي كالاتي :

١ -اعتماد التميز والتركيز على مراكز الاهتمام، وذلك للشد البصري في التصميم ويكون ذلك من خلال التلاعب بالقيمة الضوئية واللونيه (McMorris, 2004,p.6)

٢- توظيف تكوينات تصميمية منسجمه في خصائصها البنائية (Antoniads, , 1990,p.55)

٣- اعتماد فعل الامكانيات الإبداعية للمصمم من خلال دراسة المعالجات البنائية مع الاخذ بنظر الاعتبار الموازنة في الحقل المرئي وما ينتج من أيهام بالمنظور الادراكي.) ، -Ladau, 1989,p.84

٤-أعتماد الإضافة كعنصر بناء لجزء ما مع اختزال ومعالجة عدد من التكوينات الشكلية الموظفة من خلال علاقتها مع بعضها أذ تؤدي هذه المعالجة الى تبسيط علاقة ربط الاجزاء بعضها ببعض (Famous, 1967,p.17-18)

٥- اعتماد التوازن والتي يمكن توظيفه في التصاميم ذات البنائية الشكلية وهي :(التوازن المحوري _التوازن المتماثل_ التوازن غير المتماثل_ التوازن الشعاعي) ، (جيلام ، روبرت ، ١٩٩٤،ص ٥٤-٥٥)

٦- أعتماد الشد الفضائي والذي يعتمد الى أيجاد ألية في عملية التشكيل من خلال التوافق والتطابق للعناصر البنائية للأشكال المفردة أضافة الى توزيع الوحدات التصميمية الاخرى ضمن مسافات فاصله مدروسة ، مما يضفي حالة ديناميكية مؤثره على مدركاتنا الحسيه (طاهر عبد مسلم ، ٢٠٠٢،ص ٥٢-٥٣)

٧ - اعتماد علاقة التدرج من خلال العلاقة بين الاجزاء بحسب تدرج أهميتها من حيث الحجم والهيئة والموضوع (Ching, 1979,p.320)

مع اعتماد علاقة الانتقال والتواصل المتضمنة إمكانية التواصل بين أجزاء التكوين الشكلي وذلك من خلال اعتماد التتابع والتناغم الابصاري المنسجم وذلك لإحداث التكامل التعبيري بالنسبة للتكوينات التصميمية) ،(Schulz , 1965,p.2)

.وهناك عدداً من حالات التوزيع المكاني بالنسبة للمعالجات التنظيمية وفق مفهوم المغزى التصميمي بحيث تشكل سياقاً اساسياً في توليد المعنى التصميمي ضمن علاقات البناء الكلي للفضاءات الداخلية :

أ-التقارب :وهي عملية تنظيم أبعاد المسافات بين الاشكال بغض النظر عن خصائصها البنائية

ب- التعاقب :وهي عملية تنظيم المغزى التصميمي بحسب تنسيقها الوظيفي ليكون وحدة منسجمه وهي على نوعين (تعاقب منتظم إيقاعي وتعاقب غير منتظم)، (الماكري ، ١٩٩٢ ،ص ٢٠)

ج-التشابه في تحقيق الوحدة أو الانسجام وكذلك الترتيب في وضع التكوينات ذات المغزى التصميمي من خلال دراسة علاقاتها داخل مساحة المحددات الداخلية

د_ التناظر وفقاً للمحاور المقسمة في المجال المرئي مع تراكب الاشكال بعضها على بعض الاخر تراكباً تاماً أو جزئياً مما يضيف صفة منظورية للعلاقة التبادلية ضمن الفضاءات الداخلية

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

ه-تماس الحافات والاركان :إذ تؤدي عملية الاتصال الجزئية للمغزى التصميمي من خلال تماس الحدود الموأطرة للهيئات اومن الزوايا (نوبلر ، ١٩٨٧ ،ص ١٤١)

٢-٤مؤشرات الاطار النظري

١- يعد المغزى التصميمي من أهم المعطيات المهمة في التصميم الداخلي وذلك من خلال ما يملكه قوى ذات معاني كاملة ومؤثرة في مجمل البناء التصميمي .

٢- يعتمد بناء المغزى التصميمي على التداخل البنائي ضمن دلالية في الموضوع والرمز الذي تؤدي الى دوراً اساسياً في توليد المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية .

٣-ان المغزى التصميمي هو تكوينات متعددة المعاني وكثيرة الايحاءات الضمنية المباشرة ،لكونها تستند في توليدها للدلالات على اللون والشكل والتركيب .

٤-أن للمغزى التصميمي أهمية كبيرة في التصميم الداخلي وهذه الاهمية يجب ان تتصف بمواصفات يستند ارتباطها بالفكرة التصميمية المكونة للفضاء الداخلي ، مما يتطلب تتناسب مساحتها مع المساحة الفضائية المفروضة ،فضلاً عن امتلاكها قيم فنية وجمالية لتحقيق الجذب.

٥- تعتمد وسائل ارتكاز الفكرة المكونة للنظام التصميمي الخاصة بالمغزى التصميمي على الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات التصميمية فضلاً عن اعتماد التقنية التنفيذية الملائمة لها .

٦-ان من العوامل التي تحقق الاهداف الرئيسة في تكوين المغزى التصميمي من اجل تحقيق الجذب البصري هي شدة الجذب وكذلك التكرار للتكوين الشكلي

٧- يعتمد احداث التوافق للمغزى التصميمي ما بين الابعاد ذات المعاني التعبيرية والجمالية في تصميم الفضاءات الداخلية من خلال ترابط بناء العلاقات الادائية للتكوينات التصميمية .

٨- يعتمد المغزى التصميمي في أي تكوين تصميمي على قاعدة التنظيم الشكلي ،وذلك من أجل تحقيق الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة بكل ما تحمله من قوى أدائية فاعلة .

٩-يعتمد التنظيم المكاني في التصاميم ذات المغزى التصميمي خاصةً على التنسيق ما بين الاجزاء المكونة للتصميم وعلى اتجاهها وتناسبها مع الفضاء الاساسي المخصص لها .

١١- أن من الاساليب التي يمكن ان يتخذها المصمم كمرتكزات تساهم في تكوين المغزى التصميمي هي: المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم البؤري)_ المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم المحوري)_ المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي المتسلسل)

١٢-ان اهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمغزى التصميمي والتي تساهم في تكوين المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية المعاصرة هي : التميز _التركيز على مراكز الاهتمام _ _الاضافة _الاختزال _التوازن _ الشد الفضائي _ التدرج

منهجية البحث واجراءاته:

٣-١منهجية البحث :

نظراً لطبيعة البحث فقد أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وهو احد مناهج البحث العلمي وذلك للتعرف على المقومات التي يعتمدها المغزى التصميمي ودورها الفعلي في الفضاءات الداخلية المعاصرة ، ذلك لان دراسة المغزى

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

التصميمي يتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الاساس على الاطار النظري وما تمخض عنه من مؤشرات وصولاً الى تحقيق شامل لهدف البحث وذلك من خلال دراسة :

اولاً: المغزى التصميمي.

ثانياً : المعالجات التنظيمية للمغزى التصميمي .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

بما ان الدراسة تبحث عن المغزى التصميمي في الفضاءات الداخلية المعاصرة ،فقد تم اعتماد الاسلوب الانتقائي القصدي والمتمثلة بالفضاءات الداخلية المعاصرة العامة في اسيا وأروبا ،حيث كانت عينة البحث :

النموذج الاول :الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في فرنسا

النموذج الثاني : الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في الصين

النموذج الثالث : الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في إنكلترا

وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للمبررات الاتية :

١-ان هذه النماذج المنتخبة تم تصميمها بشكل مدروس على مستوى التصميم الداخلي .

٢- اعتماد التنوع في اختيار المغزى التصميمي ضمن المحددات الداخلية العمودية والافقية للفضاءات الداخلية من حيث المظهر العام ،فضلاً عن مستوى التنوع في استخدام تقنيات متنوعة في طريقة تنفيذها

٣-٣الأنموذج الاول/ الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في فرنسا

اولاً: دور المغزى التصميمي

لقد انعكست تصاميم المغزى التصميمي الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي وذلك بسب اعتمادها على التداخل البنائي ضمن دلالية متنوعة ،كالموضوع والرمز والذي أدت دوراً اساسياً في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي كذلك اظهرت التكوينات الشكلية ذات المغزى التصميمي في كونها تكوينات متعددة المعاني وكثيرة الايحاءات الضمنية المستندة على دلالات اللون والشكل والتركيب مع ارتباطها بالفكرة التصميمية المكونة للفضاء الداخلي، فضلاً عن تناسب مساحتها مع المساحة الفضائية المخصصة لها، وهنا تبرز قدرة المصمم ومهارته في تحقيق الجانب التصميمي وذلك بالاعتماد على فاعلية البنائية التصميمية بالنسبة (لتصاميم العقود)ولابد من الاشارة الى ان المصمم الداخلي قد امتلك قدره تصميمية من المرونة والقابلية في جذب ألانتباه مع تحريك الجمود ضمن مستويات المحددات الداخلية. كما أظهر المصمم قدرته على الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات الشكلية والمعالجات التقنية الاظهارية والاتجاهية ضمن التعدد الشكلي المساحي للجدران والسقوف ،كما تلخصت الاهداف الرئيسية للفعل التصميمي وذلك بالاعتماد على العوامل الاتية : شدة المغزى التصميمي مثل استخدام كبر الحجم والمقاس والالوان الفاتحة بالنسبة (للسقوف) ،فضلاً عن احداث التوافق للمغزى التصميمي ما بين الابعاد التعبيرية والجمالية في تصميم الفضاء الداخلي ،كذلك تحققت الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة للمحددات الداخلية والتي سعى اليها المصمم من خلال تحفيز قدراته الابتكارية في التحليل والتخيل وذلك لإحداث التناسق والتناسب الداعمة للمغزى التصميمي وذلك لتحقيق أهداف الفكرة التصميمية والمتمثلة في توليد المعنى التصميمي كاعتماد توظيف عدداً من الاشكال المتنوعة في تباين بنائها الشكلي مع التأكيد على القيم اللونية والملمسيه المرئية، فضلاً عن سيادة الهيمنة للشكل المثمن في تصميم السقف وبساطة الفكرة التصميمية للأرضية والاثاث كما ساهمت المعالجات الاظهارية التكميلية لإظهار التوازن والوحدة الابصارية لمجمل الفضاء التصميمي كذلك برز المغزى التصميمي الترابطي من خلال ارتباطه برموز تراثية أخرى ،ونلاحظ أيضاً اعتماد

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المصمم عدة مستويات للمعنى التصميمي والتي يمكن ان نجدها ضمن الفضاء الداخلي (وهو المغزى التصميمي التقديمي :والذي يتضمن الشكل والصورة والمعنى المألوف أي المكتسب بمرور الزمن فهو يمثل معنى موضوعي يحمل صف العمومية (كتصاميم الاعمدة) فضلاً عن اعتماد المغزى التصميمي المعرفي من خلال المعالجات التي اعتمدها المصمم في تصاميم السقوف والارضية والجدران، كما اعتمد المصمم عدداً من الاساليب التي تدعم المغزى التصميمي والتي يمكن أن يتخذها المصمم الداخلي كمرتكزات ساهمت في توليد المعنى التصميمي وهو المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم البؤري بالنسبة للسقف)حيث شكل هذا الاسلوب قوة بؤرية جاذبة بفعل تأكيد معالجته البنائية ،ليشكل وسيلة استراتيجية لتوجيه أنظار المتلقي نحوها ،ومن ثم الانتقال الى مجموعة من التكوينات الشكلية حول التكوين الشكلي الرئيسي فضلا عن اعتماد المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم المحوري للتصاميم الجدران والعقود وذلك باعتماده احدى التكوينات الشكلية الرئيسية لتتخذ موضعاً مكانياً ضمن محور المنصف العمودي لها مع استخدام المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي التبادلي ضمن الفضاء التصميمي كاعتماد تكوينات هندسية متنوعة ضمن تصاميم الجدران والسقوف وبذلك أعتمد التنظيم المكاني على ثلاث تقسيمات والذي ساهم في إظهار المعنى التصميمي للتكوينات الشكلية وهي الجماليات الحسية المتمثلة بالإثارة الابصارية وكذلك الجماليات الشكلية والتي أعتمدت على دراسة الخصائص البنائية كالتعدد الشكلي فَضلا عن الجماليات الرمزية وهي التي أرتبط بالمعاني والدلالات الترابطية مما اضافت شعوراً بالمتعة الجمالية

ثانياً: دور المعالجات التنظيمية في تكوين المغزى التصميمي

أن من أهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمغزى التصميمي والتي ساهمت في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي هو اعتماد التميز والتركيز على مراكز الاهتمام، وذلك من خلال التلاعب بالقيمة الضوئية واللونية، مع أضفاء أبعاد تعبيريه وجمالية لها القدرة على الموازنة في الحقل المرئي مما نتج عنه أيهام بالمنظور الادراكي الانتقالي مع اعتماد الإضافة وهي علاقة انضمام الاجزاء بالنسبة بالمغزى التصميمي، والمتمثلة بإضافة عنصر بناء مع الاحتفاظ بذات الصفات لربطها مع الاجزاء الاخرى في المجال ذات التكوينات الشكلية كما في تصميم(المدفأة) مع اعتماد الاختزال في بساطة التكوينات الشكلية الموظفة وعلاقتها مع بعضها فضلا عن اعتماد الشد الفضائي من خلال التوافق والتطابق للعناصر البنائية للأشكال ضمن مسافات فاصله مدروسة (كما في تصاميم السقف والارضية)،مما أضفى حالة ديناميكية مؤثره على مدركاتنا الحسيه ،كما ان هناك عدداً من حالات التوزيع المكاني بالنسبة للمغزى التصميمي والتي شكلت سياقاً اساسياً في توليد المعنى التصميمي المتمثلة بالتقارب في عملية تنظيم أبعاد المسافات بين الاشكال بالنسبة لتصاميم الجدران والسقوف ، فضلاً عن التعاقب المنتظم الإيقاعي لتتابع المغزى التصميمي بحسب تنسيقها الوظيفي ليكون في حد ذاته وحدة منسجمه لها ، كذلك عمد المصمم الى قانون التوازن البصري من خلال التراكب بعضها على البعض الاخر تراكباً تاماً أو جزئياً مما أضفى صفة منظورية للعلاقة التبادلية التناظرية ضمن الفضاء الداخلي ، في حين أظهر المصمم قدرته في عملية الاتصال الجزئية للمغزى التصميمي ما بين الاعمدة والعقود بحسب تدرج أهميتها من حيث الحجم والهيئة مما أظهر الرابطة الدلالية لإحداث التكامل التعبيري بالنسبة للتكوينات التصميمية والتي شكلت بمجموعها العلاقات التبادلية والانتقالية ،وذلك لموازنة القوى المرئية ضمن وحدة تصميمية متنوعة أساسها المغزى التصميمي .

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

شكل رقم (١) شكل رقم (٢)

الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في فرنسا، المصدر(٢١،ص٣٠)

٣- ٤ الانموذج الثاني/ الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في الصين

اولاً: دور المغزى التصميمي

لقد عبر المغزى التصميمي ضمن الفضاء الداخلي عن تكوينات متعددة المعاني الضمنية المباشرة لكونها تستند في تكوينها على دلالات اللون الواحد والشكل والتركيب ، ولابد من الاشارة ان المصمم الداخلي قد امتلك قدره تصميمية في المرونة والقابلية على تكامل الفكرة التصميمية مع تحريك الجمود في بعض المساحات التصميمية ضمن مستويات المحددات الداخلية بالنسبة (للسقف والاثاث)،كما تلخصت الاهداف الرئيسية للمغزى التصميمي وذلك بالاعتماد على شدة المغزى التصميمي مثل استخدام كبر حجم المقاس للشكل البيضوي للسقف مع استخدام الالوان الباردة بالنسبة (للجدران السقف)فضلاً عن أن احداث التوافق للتكوينات الشكلية ما بين الابعاد التعبيرية والجمالية في تصميم الفضاء الداخلي، مع ارتباطها بالفكرة التصميمية المكونة للفضاء الداخلي فضلاً عن تناسب مساحتها نسبياً مع المساحة الفضائية المخصصة لها، كما انعكست تصاميم الفضاء الداخلي الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي وذلك لما يملكه من قوى ذات معاني كاملة ، وذلك بسب اعتمادها على التداخل البنائي ضمن دلالية متنوعة ،كالموضوع والرمز(الكلاسيكي الحديث) والذي أدت دوراً اساسياً في توليد الحداثة في المعنى التصميمي للفضاء الداخلي، كما أظهر المصمم قدرته على الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات الشكلية والمعالجات التقنية التي طرأت عليها من حيث المبالغة في التكبير والتصغير والمعالجات الاظهارية والاتجاهية في التعدد الشكلي المساحي (للجدران والسقوف كما اعتمد المصمم بعض المعالجات الاختزالية من خلال حذف الاجزاء غير فاعلة الاداء، مع التأكيد على عدد من المعطيات الداعمة للمغزى التصميمي وذلك لتحقيق أهداف الفكرة التصميمية والمتمثلة في توليد المعنى التصميمي كاعتماد توظيف عدداً من الاشكال المتنوعة من خلال تباين بنائها الشكلي ،مع التأكيد على القيم اللونية والملمسية المرئية فضلاً عن سيادة الهيمنة للشكل البيضوي في تصميم السقف مع بساطة الفكرة التصميمية في التقنية التنفيذية للأرضية والاثاث، كما ساهمت المعالجات الاظهارية التكميلية الى الترابط والتماسك بين الاجزاء وذلك لإظهار التوازن والوحدة الابصارية لمجمل الفضاء التصميمي .كذلك تحققت الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة للمحددات الداخلية بكل ما تحمله من قوى أدائية فاعلة في التصميم والتي سعى اليها المصمم من خلال تحفيز قدراته الابتكارية وذلك باعتماد قدرته على التحليل والتخيل وذلك لإحداث التناسق والتناسب لها، كما اعتمد المصمم عدداً من الاساليب التي تدعم المغزى التصميمي والتي يمكن أن يتخذها المصمم الداخلي كمرتكزات ساهمت في توليد المعنى التصميمي وهي المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم البؤري بالنسبة للسقف)حيث شكل هذا الاسلوب قوة بؤرية جاذبة ،ليشكل وسيلة استراتيجية لتوجيه أنظار المتلقي نحوها، ومن ثم الانتقال الى مجموعة من التكوينات الشكلية بالنسبة لتصاميم الجدران حول التكوين الشكلي الرئيسي، فضلا عن

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

اعتماد المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم المحوري للتصاميم النوافذ لتتخذ موضعاً مكانياً ضمن محور المنصف العمودي لها، مع استخدام المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي التبادلي ضمن الفضاء التصميمي) ضمن تكوينات تجريدية متنوعة لاسيما في تصاميم الجدران والسقوف وبذلك أعتمد التنظيم المكاني على ثلاث تقسيمات والذي ساهم في إظهار المعنى التصميمي للفضاء الداخلي وهي الإثارة البصرية التجريدية وكذلك الجماليات الشكلية ، فَضلا عن الجماليات الرمزية وهي التي ارتبطت بالمعاني والدلالات الترابطية مما أضافت شعوراً بالشفافية كذلك برز المغزى الترابطي وهو المعنى المنعكس من خلال ارتباطه برموز كلاسيكية ونلاحظ أيضاً اعتماد المصمم عدة مستويات للمعنى التصميمي والتي يمكن ان نجدها ضمن الفضاء الداخلي وهو المغزى التقدمي والذي يتضمن الشكل والصورة والمعنى المألوف أي المكتسب بمرور الزمن، فضلاً عن اعتماد المغزى من خلال المعالجات التي اعتمدها المصمم في تصاميم السقوف والارضية والجدران، لكونه معنى ذاتي يحمل صفة الخصوصية وبذلك يمكن القول الى ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً نتيجة الخزين القصدي والوظيفي الذي تتضمنه المعطيات المادية في الفضاء الداخلي المعاصر .

ثانياً: دور المعالجات التنظيمية في تكوين المغزى التصميمي

أن أهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمغزى التصميمي والتي ساهمت في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي هو قدرة المصمم الداخلي في عملية الاتصال الجزئية للمتغيرات الشكلية من خلال تماس الحدود للهيئات ما بين الجدران والسقوف بحسب تدرج أهميتها من حيث الحجم والهيئة والموضوع ،كما ساهم التشابه في المغزى التصميمي لبعض تكويناته التصميمية لهذين المحددين في تحقيق الوحدة أو الانسجام ،كذلك عمد المصمم الى قانون التوازن البصري من خلال التراكب بعضها على بعض الاخر تراكباً جزئياً مما أضفى صفة منظورية للعلاقة التبادلية التناظرية ضمن المتغيرات الشكلية ،كما أعتمد المصمم التعاقب المنتظم وذلك لتتابع التكوينات التصميمية بحسب تنسيقها الوظيفي ليكون في حد ذاته وحدة منسجمه لها، كما ان هناك عدداً من حالات التوزيع المكاني بالنسبة للمغزى التصميمي لتشكل بدورها سياقاً اساسياً في توليد المعنى التصميمي ضمن علاقات البناء الكلي للفضاء الداخلي وهي التقارب في عملية تنظيم أبعاد المسافات بين الاشكال بالنسبة لتصاميم الجدران والسقوف كما أن أهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمتغيرات الشكلية والتي ساهمت أيضاً في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي هو اعتماد الاختزال في بساطة التكوينات الشكلية الموظفة وعلاقتها مع بعضها، فضلا عن اعتماد الشد الفضائي من خلال التوافق والتطابق للعناصر البنائية للأشكال المفردة أضافة الى توزيع الوحدات التصميمية الاخرى ضمن مسافات فاصله مدروسة (ضمن تصاميم السقف والارضية)،مما أضفى حالة ديناميكية مؤثره على مدركاتنا الحسيه ،مع أضفاء أبعاد تعبيريه وجمالية لها القدرة على الموازنة في الحقل المرئي مما نتج عنه أيهام بالمنظور الادراكي الانتقالي، هذا فضلا عن اعتماد التميز والتركيز على مراكز الاهتمام، وذلك من خلال التلاعب بالقيمة الضوئية واللونية مع اعتماد علاقة انضمام الاجزاء بالنسبة للتكوينات التصميمية ،والمتمثلة بإضافة عنصر مع الاحتفاظ بذات الصفات لربطها مع الاجزاء الاخرى في المجال ذات التكوينات الشكلية كماقي تصميم(السلم) .

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

شكل رقم (٣)

الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في الصين، المصدر(٢١ ،ص٣٣)

٣-٥ الانموذج الثالث / الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في إنكلترا

اولاً: دور المغزى التصميمي

لقد تلخصت الاهداف الرئيسية للمغزى التصميمي وذلك بالاعتماد على شدة المغزى التصميمي مثل استخدام كبر حجم المقاس الشكل الدائري للسقف فضلاً عن التكوين الزخرفي للأرضية مع التأكيد على الالوان الغامقة بالنسبة (للجدران)، بالإضافة الى احداث التوافق للتكوينات التصميمية ما بين الابعاد التعبيرية والجمالية في تصميم الفضاء الداخلي، كما انعكست تصاميم التكوينات الشكلية الى احداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي وذلك لما تملكه من قوى ذات معاني كاملة ومؤثرة في مجمل البناء التصميمي مع الاثر التحفيزي لجذب انتباه المتلقي نحوها، كما أظهر المصمم قدرته على الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات التصميمية والمعالجات التقنية التي طرأت عليها من حيث المبالغة في التكبير والتصغير للمعالجات الاظهارية والاتجاهية والتي استندت على التعدد الشكلي المساحي (للجدران والسقوف)،مع ارتباطها بالفكرة التصميمية المكونة للفضاء الداخلي فضلاً عن تناسب مساحتها نسبياً مع المساحات الفضائية المخصصة لها، كما اظهرت تصاميم التكوينات الشكلية في كونها تكوينات متعددة المعاني وكثيرة الايحاءات الضمنية المباشرة لكونها تستند في توليدها الى الشكل والتركيب وكذلك على دلالات اللون الغامق والفاتح ،ولابد من الاشارة ان المصمم الداخلي قد امتلك قدره تصميمية في المرونة، مع تحريك الجمود في بعض المساحات التصميمية ضمن مستويات المحددات الداخلية بالنسبة (للسقف والجدران).وذلك بالاعتماد على مناطق الجذب من خلال التعدد الشكلي بينما تحققت نسبياً قدرة المصمم ومهارته في تحقيق الجانب التصميمي وذلك بالاعتماد على فاعلية الحركة الايهامية بالنسبة (لتصاميم الارضية والسقف)،كذلك تحققت الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة للمحددات الداخلية بكل ما تحمله من قوى أدائية فاعلة في التصميم والتي سعى اليها المصمم من خلال تحفيز قدراته الابتكارية وذلك باعتماد قدرته على التحليل والتخيل وذلك لإحداث التناسق والتناسب فيما بينها ،مع توظيف عدداً من الاشكال المتنوعة في تباين بنائها الشكلي(كاستخدام المقرنصات ضمن التكوين البنائي للسقف)، فضلاً عن سيادة الهيمنة اللونية في تصاميم الجدران بالإضافة الى بساطة الفكرة التصميمية من خلال التقنية التنفيذية للأرضية كما ساهمت المعالجات الاظهارية التكميلية الى الترابط والتماسك بين الاجزاء وذلك لإظهار التوازن والوحدة الابصارية لمجمل الفضاء التصميمي، كما اعتمد المصمم بعض المعالجات اختزالية من خلال حذف الاجزاء الغير فاعلة الاداء كما في (تصاميم الاعمدة) مع اعتماد التكوينات ذات الاستقامة الشكلية ،كما برزت قدرة المصمم الابتكارية في تقديم رسالته الابتكارية نحو الفكرة الاساس وذلك لما تضفيه هذه الفكرة من أبعاد ذات معاني تعبيرية وجمالية متوافقة للدعم الفكري والادائي، كما اعتمد المصمم عدداً من الاساليب التي تدعم المغزى التصميمي والتي يمكن أن يتخذها

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المصمم الداخلي كمرتكزات ساهمت في توليد المعنى التصميمي من خلال استخدام المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي المتسلسل)كتكرار أشكال المقرصنات في السقف مع استخدام المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم الافقي التبادلي ضمن الفضاء التصميمي كأستخدام خامات ذات الوان متنوعة ضمن تصاميم الجدران والسقف ،فضلا عن اعتماد المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم المحوري للتصميم الارضية) وذلك باعتماد احدى التكوينات الشكلية الرئيسية لتتخذ موضعاً مكانياً ضمن محور المركزي حيث شكل هذا الاسلوب قوة بؤرية جاذبة بفعل تأكيد معالجته البنائية كذلك برز المغزى الترابطي من خلال ارتباطه برموز كلاسيكية ، فضلاً عن اعتماد المغزى المعرفي من خلال المعالجات التي اعتمدها المصمم في تصاميم السقوف والارضية والجدران، لكونه معنى ذاتي يحمل صفة الخصوصية، وبذلك يمكن القول الى ان الفضاء الداخلي قد اظهر كفاءته الوظيفيةً وقيمته الاعتبارية المطلوبة على مستوى المعنى ، ونلاحظ أيضاً اعتماد المصمم عدة مستويات للمعنى التصميمي والتي يمكن ان نجدها ضمن الفضاء الداخلي وهو المغزى التقدمي والذي يتضمن الشكل والصورة وبذلك أعتمد التنظيم المكاني على ثلاث تقسيمات والذي ساهم في إظهار المغزى التصميمي وهي الجماليات الحسية المتمثلة بالإثارة البصرية التجريدية وكذلك الجماليات الشكلية والتي أعتمد على الخصائص البنائية للتعدد الشكلي فًضلا عن الجماليات الرمزية ذات الارتباط بالمعاني والدلالات التصميمية مما اضافت شعوراً بالفخامة التصميمية

ثانياً: دور المعالجات التنظيمية في تكوين المغزى التصميمي

أن أهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمغزى التصميمي والتي ساهمت في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي، إذ عمد المصمم الى قانون التوازن البصري من خلال التراكب الاشكال بعضها على بعض الاخر تراكباً جزئياً مما أضفى صفة منظورية للعلاقة التبادلية التناظرية ضمن التكوينات الشكلية بالنسبة للسقف، كما أعتمد المصمم التعاقب المنتظم الإيقاعي التصميمي بحسب تنسيقها الوظيفي ليكون في حد ذاته وحدة منسجمه لها كما في تصاميم الجدران، فضلاً الى ان هناك عدداً من حالات التوزيع المكاني بالنسبة للتكوينات الشكلية لتشكل بدورها سياقاً اساسياً في توليد المغزى التصميمي ضمن علاقات البناء الكلي للفضاء الداخلي وهي التقارب في عملية تنظيم أبعاد المسافات بين الاشكال بالنسبة لتصاميم الجدران والسقوف، فضلا عن اعتماد الشد الفضائي من خلال التوافق والتطابق للعناصر البنائية للأشكال المفردة أضافة الى توزيع الوحدات التصميمية الاخرى ضمن مسافات فاصله مدروسة كما(في تصاميم الجدران والارضية)،مما أضفى حالة ديناميكية مؤثره على مدركاتنا الحسيه ،كما برزت قدرة المصمم الداخلي في عملية الاتصال الجزئية للمغزى التصميمي من خلال تماس الحدود للهيئات ما بين الجدران بحسب تدرج أهميتها من حيث الحجم والهيئة والموضوع التصميمي، كما أن أهم المعالجات التنظيمية الخاصة بالمغزى التصميمي والتي ساهمت أيضاً في توليد المعنى التصميمي للفضاء الداخلي هو الانتقال التواصلي ما بين(السقف والجدران والارضية) مع أضفاء أبعاد تعبيريه وجمالية لها القدرة على الموازنة في الحقل المرئي التصميمي مما نتج عنه أيهام بالمنظور الادراكي الانتقالي هذا فضلا عن اعتماد التميز والتركيز على مراكز الاهتمام وذلك من خلال التلاعب بالقيمة الضوئية واللونية للتكوين الشكلي كما ساهم التشابه في المغزى التصميمي لبعض التكوينات التصميمية الى تحقيق الوحدة أو الانسجام التصميمي

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

شكل رقم (٤)

الفضاء الداخلي المعاصر(صالة استقبال)في إنكلترا، المصدر(٢١ ،ص٣٥)

٤-١النتائج :

١- أعتمد التداخل البنائي في بناء المغزى التصميمي على قوى ذات دلالية متنوعة ومعاني كاملة ومؤثرة في مجمل البناء التصميمي وهي الموضوع والرمز والذي حققا دوراً اساسياً في توليد المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية المنتخبة.

٢-حققت التكوينات الشكلية أهمية كبيرة في تصاميم الفضاءات الداخلية المنتخبة وذلك من خلال تتناسب مساحتها نسبياً واتجاهها مع المساحة الفضائية المخصص لها ، فضلا عن تعدد المغزى التصميمي والايحاءات الضمنية المباشرة ،المستندة على دلالات اللون والشكل والتركيب .

٣-اظهرالمصمم الداخلي في تصميمه للفضاءات الداخلية المنتخبة على ارتكاز الفكرة المكونة للنظام التصميمي الخاصة بدراسة المغزى التصميمي من خلال اعتماد التقنية التنفيذية مع وضوح التفاصيل والدرجات اللونية المتعددة فضلاً عن الاختيار الدقيق لمواقع التكوينات الشكلية.

٤-اعتمد المصمم على دراسة المغزى التصميمي والجذب البصري للفضاءات الداخلية المنتخبة ما بين (شدة جذب)و(التكرار التصميمي) .

٥-سعى المصمم الداخلي جاهداً الى احداث التوافق للمغزى التصميمي ضمن الفضاءات الداخلية وذلك من خلال ترابط بناء العلاقات الادائية للتكوينات الشكلية الامر الذي ساهم في تحقيق الفعالية الوظيفية التركيبية للأجزاء المنفصلة بكل ما تحمله من أدائية تصميمية

٦-لقداعتمد المصمم الداخلي في تصميمه للفضاءات الداخلية المنتخبة على عدد من الاساليب والتي اعتمدت كمرتكزات ساهمت في تكوين المغزى التصميمي من خلال (أسلوب التنظيم البؤري)_ و(أسلوب التنظيم المحوري)_ و(أسلوب التنظيم الافقي المتسلسل) _ و(أسلوب التنظيم الافقي التبادلي ضمن الفضاء التصميمي)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٧-لقد أظهرت المعالجات التنظيمية بالنسبة للمغزى التصميمي دورها الفعلي في تكوين المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية المنتخبة معتمداً ما بين التميز والتركيز على مراكز الاهتمام وكذلك ما بين الحركة الايهامية والاضافة والاختزال فضلاً عن والتوازن والشد الفضائي والتواصل ضمن مجموع العلاقات التصميمية المرئية .

المصادر العربية :

١ - أحمد حامد : التصميم الداخلي ،مجلة البناء السعودية ،العدد (٤٥) ، السعودية ، ٢٠٠٣م.

٢- جمعة يوسف سيد، سيكولوجية اللغة ،سلسلة عالم المعرفة ١٤٥،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت .

٣- جيلام ، روبرت ، أسس التصميم ، ت ، محمد محمود يوسف ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤

٤-الراوي ،نزار، " التصميم بنية نظام العلاقات "، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، بغداد، ١٩٩٩م.

٥-روناك علي هاشم، "مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة لدور الدولة للأيتام (دراسة تحليلية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم، بغداد، ٢٠٠٢م.

٦- زهراء عبد المنعم، المفردات الزخرفية وسبل توظيفها في تصميم الفضاء الداخلي، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١.

٧- ستولنتز، جيروم، " النقد الفني "، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة : فؤاد زكرية، جامعة عين الشمس، ١٩٧٤م.

٨-السعيدي ، لمى أسعد ، التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الاعلانية لمنتجات وزارة الصناعة والمعادن وامكانية تطويرها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

٩- طارق محمد عبدالفتاح، " العمارة والمعماريون في البحرين "، مجلة البناء، السنة التاسعة، العدد (٥١)، ديسمبر - يناير ١٩٩٠/

١٠- طاهر عبد مسلم ، عبقرية الصورة والمكان ، عمان ، دار الشروق ، ٢٠٠٢

١١-عزت حسن : الظواهر البصرية والتصميم الداخلي ، ط٣ ، مطبعة مصر ، ١٩٨٢م

١٢- غادة موسى رزوقي ، فكر الابداع في العمارة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

١٣-غيد باسل :تلبية الحاجة الجمالية في تصميم الفضاء الداخلي السكني، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢

١٤- فاروق عباس حيدر ، التصميم المعماري ، ط١ ، مصر ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٩٨

١٥- قاسم صالح حسين،سيكولوجية ادراك اللون والشكل ،دار الرشيد ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد،١٩٨

١٦- الماكري ، محمد ، الشكل والخطاب ، مدخل تحليل ظاهراتي ، ط١ ، بيروت، المركز الثقافي العربي ، ١٩٩٢ .

١٧- المياح، سرى علي محمد، "أسس بناء الإيهام البصري بالأنماط الشكلية و التدرج الرمادي في الفضاءات الداخلية السكنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجيا، قسم الهندسة المعمارية، ١٩٩٩م.

١٨- ناجي زين الدين المصرف، بدائع الخط العربي ، مديرية الثقافة العامة، بغداد: ١٩٧٢،

١٩- نوبلر ، ناثان ، حوار الرؤية ، مدخل إلى الفن والتجربة الجمالية ، ت ، فخري خليل ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر ، ١٩٨٧ .

٢٠- الوحيشي ، كمال عبد الباسط ، أسس الاخراج ، ط١ ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ١٩٩٩ .

٢١- يسرى فرزات : الجمالية في صالات الاستقبال العالمية، مجلة فنون عربية، مجلد ٢،العدد(٥)،دار وساط للنشر، المملكة المتحدة، ٢٠١٢م.

المصادر الانكليزية

22- Antoniads, Anthony, Poetics of Architecture: Theory of Design" Van No strand Reihold, New York, 1990.

23- Banz,George, “Element of Urban Form” Mc. Graw Hill Book NewYork, 1970

24- (Bonta, Juan Pa " Architecture and Its Interpretation", Rizz Int. Publication, New York, 1979.

25- Burke, Jon, Di, Advertising in the Market Place, MacGraw-Hill, Inc, 1973.

26- Ching, F.D., “Architecture: Form, space and Order”, Van Nastrand Reinhold company, London, 1979.

27- Ching , Francis .D.K:Interior Design , Van Nostrand Rein hold , 1987 28-28- Famous Artists, Course in Commercia Art Illustration & Design, Institute of Commercial Art, Inc., 1967.

29- Hershberger,R.G:predicting the meaning of architecture, ingonlang etal ,designing for human behavior : architecture and the behavior sciences ,Hutchinson and Ross ,Stroudsburg

30-Ladau, Robert & Others, Color in Interior Design & Architecture" Van Nostrand Reinhold, New York, 1989.

31-Lang, John, “Creating Architectural Theory”, New York, Van Nostrand Reinhold company, 1987.

32- Lssac, Arc, Approach to Architectural Design, Frba. Aibid Butter worth, London, 1971.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

33-McMorris, Allison & Shaw, T. James, The Non-Designers Design, Book Pennsylvania University Press, 2004.

34-Schulz, Christian Norberg " Intentions In Architecture", , Cambridge, Massachusetts , 1965.

35- Schulz, C.N.C. Intentions In Architecture) MLT press, Cambridge, 1977.

36 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies.Vol12, Issue 24, 2016.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues